مخطوطة (فتح المجيد في قواعد التجويد) للعلامة الشيخ معروف النودهي
دراسة وتحقيق

د. آرام جلال عبدالله.
جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإسلامية .
aram.omer@univsul.edu.iq

د. سعدون حسين أحمد
جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإسلامية .

ملخص:
هذا البحث عبارة عن دراسة وتحقيق مخطوطة في علم التجويد, بعنوان (فتح المجيد في قواعد التجويد)-باللغة الفارسية- للعلامة الشيخ معروف النودهي (ت: 1254هـ - 1838م), الذي قدّم لمكتبة الدراسات القرآنية الكثير, منها منظومة في علم التجويد المسمى بـ(الجوهر النضيد في علم التجويد) وهي مطبوعة ضمن الأعمال الكاملة للنودهي, وهذه المخطوطة التي نحن بصدد تحقيقها, تناول فيها النودهي أهم مسائل علم التجويد باختصار, مع الإشارة إلى آراء بعض علماء التجويد, وذلك لإغناء طلاب التجويد والقارىء الجاد للقرآن الكريم بما يغنيهم عن مؤلفات بعيدة عن متناول أيديهم, وكل ذلك دفعنا إلى تحقيقها، وكذلك لإحياء جهد النودهي وتحفته الرائعة التي لا تستحق أن يطويها النسيان والإهمال في مكتبة المخطوطات، و إبرازاً لجهود العلماء الكورد في إثراء المكتبة القرآنية.
الكلمات المفتاحية: الشيخ معروف النودهي, مخطوطة(فتح المجيد في قواعد التجويد), علم التجويد, وصف نسخ المخطوطة.

المقدمة:

الحمد لله الذي مهّد لنا طريق العلم والفقه في الدين, وأنار لنا سبل النهل من الكتاب المبين, والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين, سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين, وبعد:

لا يخفى على أحد ما للقرآن الكريم وعلومه من مكانة عند المسلمين عموماً وعند الكورد خصوصاً, فمنذ دخولهم الإسلام كان لهم شرف الاهتمام والعناية به, تلاوة وحفظاً, شرحاً وتفسيراً, تعلماً وتعليماً, ونبغ فيهم علماء أعلام يشار إليهم بالبنان, ألّفوا في شتّى علومه مؤلفات عديدة ومتنوعة, امتازت بالجودة والإتقان, تشهد بذلك كتب التراجم ومعجمات المؤلفين, منهم العلامة الشيخ معروف النودهي (1166 هـ - 1254هـ) الذي كان بحق من العلماء الأجلاء الذين خلّفوا آثاراً علمية في جميع العلوم العقلية والنقلية, وبقيت جهوده بين مطبوع ومفقود ومحفوظ في خزانات المكتبات الخاصة والعامة في مختلف بقاع الأرض, ولأهمية هذه الجهود فقد عقدنا العزم لتحقيق هذه المخطوطة المسمات بـ(فتح المجيد في قواعد التجويد) باللغة الفارسية, من أجل إحيائها ونشرها والسماح لها بأن ترى النور بعون الله تعالى, سائلين الله تعالى أن يوفقنا لذلك, ويتقبل منّا إنه سميع عليم.
وقد عثرنا بعد بحث وجهد كبير على نسختين لهذه المخطوطة, حصلنا على النسخة الأولى في (المكتبة السليمانية) بإسطنبول, وهو بخط السيد مصطفى النقيب, حفيد المؤلف, وقد تم اعتمادها نسخة أم ورمزنا لها بالرمز(أ) أثناء التحقيق, أما النسخة الثانية فكانت من مخطوطات مكتبة الأوقاف في محافظة السليمانية/ العراق وهي مسجلة برقم (1243) وناسخها مجهول, ورمزنا لها بالرمز (ب) وتمت المقابلة بين النسختين ومن ثم شرعنا في التحقيق.

خطة البحث:
كما هو معلوم من عنوانه, البحث يتألف من قسمين, القسم الأول : قسم الدراسة: قمنا بالتعريف بالعلامة الشيخ معروف النودهي, ووصف النسخ المعتمدة في تحقيق كتاب(فتح المجيد في قواعد التجويد)، ثمَّ تناولنا فيهِ توثيق اسم الكتاب, وتوثيق نسبة الكتاب الى المؤلف, ووصف النسخ المعتمدة في التحقيق، والورقة الأولى والأخيرة من نسخ المخطوطة, وخصصنا القسم الثاني: للنص المحقق, والفصول كالآتي: الإظهار, والإدغام بغنة, وبغير غنة, والإخفاء, والإقلاب, واللام من حيث الترقيق والتفخيم، والراء من حيث التفخيم والترقيق, وحروف القلقلة والاستعلاء, وهاء الكناية, وإدغام المتماثلين, والمتقاربين، وإظهار وإدغام تاء التأنيث الساكنة, ودال قد, وذال إذ, ولام أل, وإظهار لام هل وبل, وإظهار الراء, والإدغام الكبير, والوقف والابتداء, وأقسام المدود ومقاديرها, ومخارج الحروف, وصفات الحروف, مع أمثلة من كتاب الله تعالى على كل حكم من أحكام التجويد, وختمنا بالمصادر والمراجع, وقد اعتمدنا على كتب القراءات والتجويد والصوت والنحو والصرف واللغة من أجل إنجاز التحقيق والدراسة.**عملنا في التحقيق:**
قمنا على ما هو متبع في تحقيق المخطوطات, مراعياً الشروط المطلوبة في الجامعات والأقسام المعنية بالتحقيق, باذلاً ما بوسعنا من جهد لإخراج هذا العمل على أحسن صورة ممكنة ما استطعنا إليه سبيلاً, ونشير هنا إلى بعض الخطوط العريضة في البحث:
1- بعد الحصول على النسختين بدأنا بقراءة النص بإمعان, لفهم مبانيه ومراميه, ثمَّ المقابلة بينهما، وتثبيت ما كان الأصح بنظرنا.

2- كتابة النص بالإملاء الحديث والمتبع في الوقت الحاضر، وتصحيح ما كان سهواً أو تحريفا أو تصحيفا وبيان المختصرات.
3- توثيق ما ورد في النص من الأقوال والآراء بإرجاعها إلى مظانها في المصادر.
4- شرح بعض العبارات التي رأينا فيها غموضاً، وتعريف بعض المصطلحات تعريفاً لغوياً واصطلاحياً، وأرجعنا ذلك إلى المراجع, وكل ذلك بمساعدة بعض الأخوة الذين كانوا على دراية باللغة الفاسية, فجزاهم الله خير جزاء.
5- ترقيم الآيات القرآنية داخل المتن كي لا تختلط مع الهوامش الأخرى، ببيان اسم السورة ورقم الآية، وتخريج الأحاديث النبوية حسب الطرق المتبعة في التخريج، بعزوها إلى مصادرها الأصلية ونقلنا درجة كل حديث ورد في غير الصحيحين.
6- ترجمة للأعلام الواردة في النص.
7- وضع العناوين وتمييز الفصول الموجودة في النص.

وفي الختام نرجوا من الله تعالى أنْ يجعل هذا خالصاً لوجههِ وأنْ ينفع بهِ .. والله الموفق .

القسم الأول: قسم الدراسة

المبحث الأول: ترجمة حياة الشيخ معروف النودهي

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وولادته، ونشأته.

هو: السيد محمد معروف النودهي، ابن السيد مصطفى ابن السيد أحمد ابن محمد النودهي البرزنجي, الشهير بـ(الكبريت الأحمر), وله أسماء ثلاثة هي :(محمد معروف) و(محمد) و(معروف) وبثلاثتها سمى النودهي نفسه خلال كتاباته و أشهرها من بينها(معروف) ويبدو أنّه هو اسمه الحقيقي، بيد أنه ركب معه محمد, وهي من عادة الكورد تبركا لنبينا محمد (صلى الله عليه وسلم). وينتهي نسبه إلى الشيخ عيسى البرزنجي الذي هو ابن السيد بابا علي الهمداني المتوفى سنة 784ه, الذي يرجع نسبه إلى الإمام حسين (رضي الله عنهم). وذكر نسبه نظماً[1]:

إن ينتسب محمدٌ عنه عفا بفضله مولاه فابن مصطفى
من أحمد الشهير في القتال نجل محمد أبي المعالي
ابن علي ذي السجايا ولد عبد الرسول نجل عبد السيد

ولادته: ولد السيد معروف النودهي سنة (1166 هـ , الموافق لسنة 1752 م) في قرية نودي, وكان ذلك في عهد سليمان باشا الكبير ابن خالد باشا الباباني أمير قلاچوالان[2].

نشأته وطلبه للعلم: نشأ الشيخ معروف (رحمه الله) على يد والده ورباه وبدأ بالدراسة في صباه كما قال:

بطلب العلم قد اشتغلت من الصبا إلى أن اكتهلت .

وقرأ القرآن وبعض الرسائل الفارسية والكتب الأولية في قواعد النحو والصرف عند والده، ثم حمله به والده إلى مركز الإمارة البابانية آنذاك في مدينة قلاجولان ، وألحق بالمدرسة الغزائية، ثم قرأ عند العلامة ابن الحاج في قرية (هزار ميرد) وبدأ بدراسة البهجة المرضية في شرح (ألفية ابن المالك) , وحاشية عبد الله يزدي علي تهذيب المنطق ، ثم كتاب المختصر للتفتازاني وبعد أن قضى أربع سنوات عند العلامة ابن الحاج عاد مرة أخرى إلى مدينة قلاجولان، ، ثم أخذ بباقي العلوم في المدرسة الغزائية فأتم الدراسة المقررة [3].

لإجازة العلمية: أخذ الإجازة العلمية عند فضيلة العلامة الملا محمد في المدرسة الغزائية ، واستمر في المطالعة والتدريس والتأليف، وكان موقع القبول والاحترام عند الأمراء البابانيين، لما له من شخصية وقابلية متميزة من كل الجوانب في صفوف أقرانه, ولما انتقلت الإدارة البابانية إلى السليمانية انتقل الشيخ إلى السليمانية أيضاً ، وشارك في إعمار السليمانية وعين مدرسا في الجامع الكبير في السليمانية وبرع في العلوم والأدب والإرشاد ، وظلّ فيها باحثا ومدرسا إلى أن وافاه الأجل [4].

المطلب الثاني: شيوخه وتلامذته

تلقى العلم على يد علماء أعلام كان لهم الأثر البالغ في تنشئته العلمية، وللأسف لم تذكر المصادر من شيوخه إلاّ أربعة، ونترجم لهم على وفق مسيرة تحصيله عندهم على النحو الآتي:

1- والده الشيخ مصطفى بن أحمد الغزائي: لم نعثر على سنة ولادته رحمه الله, ولكنه إلى جانب ما يمتلكه من الثقافة العلمية والدينية سُمِع عنه الزهد والورع متمسكاً بالطريقة القادرية ، وتوفى في سنة 1178 هـ ودفن في قرية نودي [5].

2- الملا محمد الغزائي : لم نقف على ترجمته وكل ما ذكر عنه لم يتعد الإشارة إلى اسمه وعدّ الغزائي من كبار علماء المنطقة (توفي بين 1190ه -1200ه) ، ونوه البيتوشي بعلمه ، وفضله في رسالته التي بعثها إلى أستاذه ابن الحاج عند ما طلب منه أن

(1)الشيخ معروف النودهي, الخال,2020م, 103؛ الأعلام, الزركلي, 1969م,150/7؛ كشف الظنون, حاجي خليفة, 1951م,329/2.
(2)مشاهر الكرد و كردستان: زكي بك, 1364 هـ, 2/ 201 ؛ الشيخ معروف النودهي, الخال,2020م, 114.
(3) الشيخ معروف النودهي, الخال, 2020م,171 وما بعدها.
(4)الشيخ معروف النودهي, الخال,2020م, 119 وما بعدها؛ مشاهر الكرد وكردستان، 1364ه -2/ 201, شهرزور-السليمانية, العزاوي ، 2000 م, 22.
(5) تأريخ السليمانية وأنحائها، زكي بك, 1370 هـ ، 281 ؛ علماؤنا : المدرس,1983م, 160.

يرسل إليه بعض الكتب فقال فيها[1]:

وأماّ الشفا في حقوق المصطفى ؛ فمولانا الغزائي زاده الله فضلا وشرفا

لديه جذبه من أزمان إليه ولا أقدر الاجتراء عليه.

3- ابن الحاج: هو محمد بن الحاج حسن المعروف بابن الحاج ولد في قرية سنجوي التابعة لناحية سردشت في كردستان إيران في حدود سنة 1109 هـ قرأ على شيوخ عصره ، وبعد إكمال الدراسة تصدر للتدريس والتأليف وكان عالما نابغا متضلعا ، في العلوم العربية والدينية. وأشار النودهي إلى علمه وفضله فقال :
وناهيك بابن الحاج إماما ناقداً صادق البهجة وكفى بكلامه برهانا وحجة) ، توفى رحمه الله في قرية في قضاء عقرة حيث ألقى ترحاله فيها بعد الغزو الإيراني على الإمارة البابانية وذلك سنة 1185 هـ، مخلفا وراءه مؤلفات عديدة في مختلف العلوم [2].

4- البيتوشي : هو عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز ولد سنة 1138 هـ قرأ على والده القرآن الكريم ومقدمات من النحو والصرف واللغة ، كما تتلمذ على أخيه الكبير محمود ، ثمّ ارتحل معه إلى مدرسة ابن الحاج ، ثم إلى بغداد ، وارتحل بعد ذلك إلى(الإحساء) وهي كانت إحدى ولايات العراق في العهد العثماني، وأسند إليهما مهمّة التدريس، ثم توطن البصرة، وأصبح مدرسا في المدرسة السليمانية إلى أن اختطفته يد المنية سنة 1211هـ ودفن بالبصرة ، وكان البيتوشي عالما وأديبا له شهرة ومكانة بين علماء عصره[3].

تلاميذه : لازم مجالس درسه طلبة كثيرون وتخرج على يده العشرات من العلماء الأعلام ، وأخذوا عنه الإجازة العلمية, وممن أخذ عنه :
1- الشيخ محمود النقيب البرزنجي: هو محمود بن المعروف إبن الشيخ حسن الكلزردي بن محمد النودهى ولد فى السليمانية سنة 1200هـ وتتلمذ على النودهى ، وعلماء من عصره ، وأخذ قسطا وافرا من العلوم العربية والدينية ، وله حواشٍ ، وتعليقات وتقاريظ على بعض الكتب المتداولة فى المدارس الدينية وتزوج بآمنة بنت النودهى وتخرج من ذريته علماء وأدباء توفي فى السليمانية عام 1275هـ[4].

2- الشيخ عبد الرحمن الطالبانى :هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمود الزنكنى، الملقب ب(خالص) ولد في مدينة كركوك - 1212هـ ودرس فيها على بعض علمائها المشهورين ثم انتقل إلى السليمانية ودرس فيها عند النودهي، وكان أديبا بارعا نفع بعلمه وإرشاداته ناس كثيرون ، توفي بمدينة كركوك ، 1275 ه ـ ودفن فيها [5].

3 – الملا احمد المفتى :هو أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الدهليزي البيرحسنى، ولد بحدود سنة 1220 هـ، درس عند والده وعند النودهي وغيرهما وأصبح مدرسا فى إحدى مدارس السليمانية وتولى مهمة الإفتاء فى مدينة السليمانة ، لسنين كثيرة وحتى وفاته سنة 1280هـ وهو فى طريقه إلى الحج[6].

4- نجله الشيخ كاك أحمدالسليماني ، هو: السيد أحمد ابن السيد معروف (النودهي) ولد في السليمانية سنة 1208 هـ ، الموافق لسنة 1793 م، سافر الشيخ كاك أحمد إلى الحج ومكث في المدينة المنورة أربع سنوات، ثم ذهب إلى مكة المكرمة وبنى فيها داراً للضيوف والمساكين؛ وبعد تلك المدة رجع إلى السليمانية موطنه ودام على التدريس والإرشاد إلى أن وافاه الأجل سنة (1305 هـ – الموافق لسنة 1887 م) ودفن في حجرته بالجامع الكبير في السليمانية [7].

المطلب الثالث: آثاره العلمية ، ووفاته:
لم يقتصر عطاء النودهي بعلومه لمعاصريه فحسب بل وصل نفعه إلى من أتى بعده ، وذلك بما خلفه من الكتب والرسائل التي صنفها ونظمها, ما جعل هذا العلم الكبير على الرغم من ارتحاله عن هذه الدنيا حيّا بهذه التركة العلمية ، ونشير إلى عدد منها[8]:

(1) الشيخ معروف النودهى، الخال, 2020م,117 وما بعدها, النودهي وجهوده النحوية، صابر، 1985م، 35 0
(2) ابن الحاج الآلانى, حافظ, 2021م, 65 وما بعدها.
(3) الشيخ معروف النودهى, الخال ،2021م, 17وما بعدها.
(4) المصدر نفسه: 83.
(5) علماؤنا , المدرس:,1984م،271؛ العوائل العلمية, المدرس,1983م ، 576.
(6) علماؤنا ،76 ؛ العوائل العلمية, 459.
(7)تاريخ مشاهير الكرد، بابا مردوخ, 1366 هـ ، 22/2.
(8) وللمزيد يمكن مراجعة كتابي : الشيخ معروف النودهي, 2020م، 130 وما بعدها, والنودهي وجهوده النحوية, صابر، 85.

1 - زاد المعاد في مسائل الاعتقاد.
2 – قطر العارض في علم الفرائض.
3 - عقد الدرر في مصطلح أهل الأثر.
4 - الإغراب نظم قواعد الإعراب.
5 - فتح الموفق في علم المنطق.
6 - عمل الصياغة في علم البلاغة.
7 - فتح الرحمن في علمي المعاني والبيان.
8 - غيث الربيع في علم البديع.
9- سلم الوصول في علم الأصول ، وغيرها من المؤلفات النفيسة ، وبهذا القدر نكتفي .

وفاته: بعد تلك الحياة الحافلة بالنشاط العلمي في خدمة العلم والدين ، وافاه الأجل المحتوم في السليمانية سنة (1254 هـ) ، ودفن على حسب وصيته بمقبرة (سيوان) بجوار قبة سليمان باشا بابان, وهي ربوة داخل مدينة السليمانية، جزاه الله عنّا وعن المسلمين خير الجزاء[1].

المبحث الثاني: وصف المخطوطة:

المطلب الأول: توثيق اسم الكتاب:

إن اسم الكتاب هو (فتح المجيد في قواعد التجويد), دلَّ على ذلك أمور:

أن المؤلف أثبته في مقدمة كتابه نسخة (أ)، حيث قال رحمه الله: ((واين كتاب را فتح المجيد في قواعد التجويد نام نهادم)) وفي نسخة (ب) قال رحمه الله ((فتح المجيد بسم الله الرحمن الرحيم في قواعد التجويد)).

وورد اسم الكتاب بـ(فتح المجيد في قواعد التجويد) في الكتب التى ذكرت مؤلفات الشيخ معروف النودهي جميعها، منها كتاب الشيخ معروف النودهي للشيخ محمد الخال(ص352)تأريخ السليمانية وأنحاءها (ص276) ، أعلام الكرد (ص514) ، معجم المؤلفين (ص278) ، علماؤنا في خدمة العلم والدين (ص415) ، الدرر المنجية في كشف غوامض القزلجية (ص25) .

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف: كتاب (فتح المجيد في قواعد التجويد) من تأليف الشيخ معروف النودهي، دل على ذلك أمور: ونسبه المؤلف لنفسه بقوله: ((مي گويد فقير ملهوف، محمد الشهير بمعروف غفرالله له ووقاه الصروف، اين كتابى است مشتمل بر بست و سه فصل در بيان تجويد قرآن عظيم، بالتماس شخصى از دوستان تأليف نموده، و در عبارات از تكلف احتراز كردم، وبعد از ذكر قواعد مثالها آورده ام وهر مثالى جهت ايضاح قاعده وهر اين او را قرارا نجواند وبداند وياد كند بوجه أسهل بر قواعد تجويد مطلع خواهد شد، واين كتاب را فتح المجيد فى قواعد تجويد نام نهادم وبالله التوفيق.)). إجماع المترجمين للشيخ معروف النودهي على أن (فتح المجيد في قواعد التجويد) من كتبه.

المطلب الثالث: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق: بعد زيارة المكتبات والبحث في فهارس المخطوطات، عثرنا على نسخة واحدة لهذا الكتاب في مكتبة السليمانية المركزية من طريق الشيخ عثمان الهشزيني بالتحديد فجزاه الله خيراً، وبعد إرسال رسالة لأحد الأصدقاء في مكتبة السليمانية في اسطنبول زودنا بنسخة مخطوطة فجزاهم الله خير جزاء, وفيما يأتي وصف النسخ:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة السليمانية في اسطنبول:

بلغ عدد أوراقها (19ورقة) وعدد الأسطر في كل صفحة (15سطراً) ، وبلغ معدل الكلمات في كل سطر ما بين(7-12كلمة) وحجمها(16×11سم) مكتوبة بخط حسن.

والناسخ هو العالم السيد مصطفى النقيب, حفيد المؤلف، وتأريخ النسخ مجهول؛ وكتب ناسخها في آخرها(تم الكتاب على يد أقل العباد لزبدة النجاء والأشراف السيد مصطفى النقيب وهو الحفيد لخير الأسلاف و قطب العارفين السيد أحمد البرزنجي النودهي اللهم متعنا بلقائه في قيام القيامة آمين), وهي التي اعتمدناها نسخة الأم ورمزنا لها بـ(أ) لما لها من المزايا الآتية: جودة خطها, وقلة أخطائها مقارنة مع النسخة الأخرى؛ ناسخها حفيد المؤلف رحمهم الله تعالى, وهذه الأسباب تعتبر ميزة عند مقارنة النسخ.

لنسخة الثانية: وهي نسخة محفوظة في مكتبة الأوقاف المركزية في محافظة السليمانية بجمهورية العراق؛ تحت الرقم (1243) بلغ عدد أوراقها (32 ورقة) وعدد الأسطر في كل صفحة(14 سطراً) وبلغ معدل الكلمات في كل سطر ما بين (9- 12 كلمة) وحجمها (12×8سم) والناسخ وتاريخ النسخ مجهولان.

وكتب ناسخها في آخرها (تم الكتاب بعون الملك الوهاب تمام شد لأجل أخي كرام كاك رسول والسلام) لا توجد في هذه النسخة حاشية للمؤلف وهي مكتوبة بخط حسن وفيها أخطاء خطية، وسقطات في الكلمات والجمل أحياناً, ورمزنا لها بحرف (ب).

(1) الشيخ معروف النودهي, 2020م، 127؛ معجم المؤلفين, كحالة، 1993م, 12/41.

المطلب الرابع: اللوحة الأولى والأخيرة من نسختي المخطوطة.

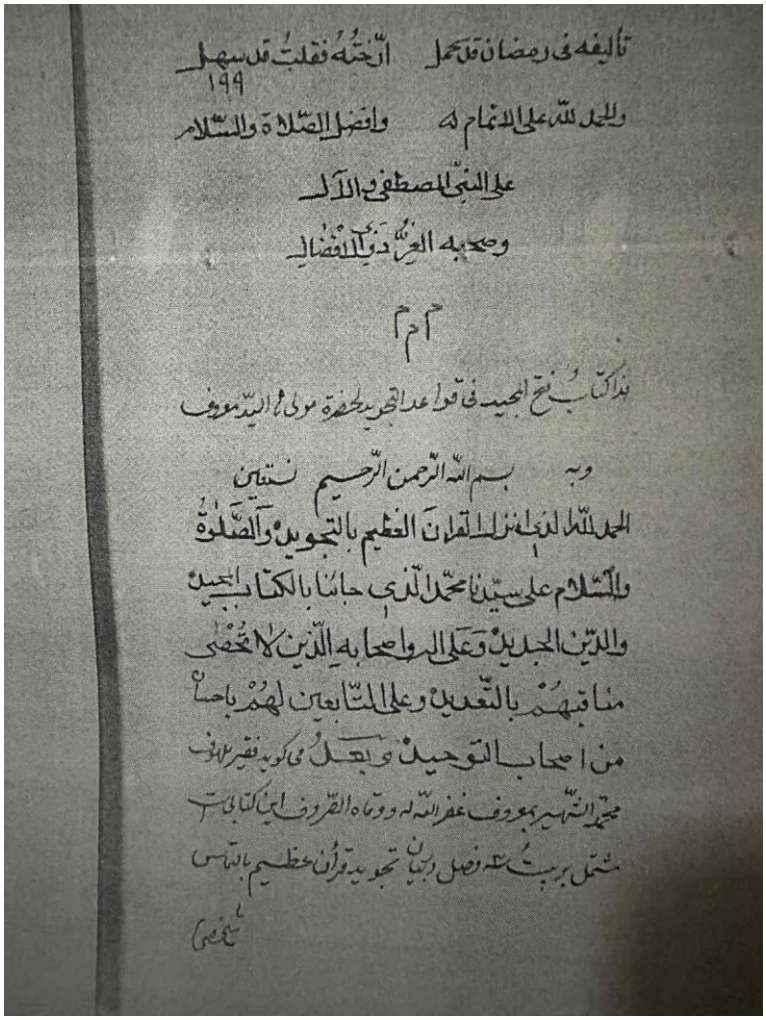
تأليفه في رمضان قد حمل ارّخته فقلت قد سهل
١٩٩
والحمد لله على الاتمام وافضل الصلاة والسلام
على النبي المصطفى والآل
وصحبه الغرّ ذوي الافضال
تم
هذا كتاب فتح المجيد في قواعد التجويد لحضرة مولى السيد معروف
وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين
الحمد لله الذي انزل القرآن العظيم بالتجويد والصلوة
والسلام على سيدنا محمد الذي جاءنا بالكتاب المجيد
والدين الجديد وعلى آله واصحابه الذين لا تحصى
مناقبهم بالتعديد وعلى التابعين لهم باحسان
من اصحاب التوحيد وبعد فيقول العبد
محمد الشهير بمعروف غفر الله له ووقاه الصروف ان كتابي
مشتمل بر بيت سه فصل وبيان تجويد قرآن عظيم بالتباس
تمت

اللوحة الأولى من نسخة (أ)

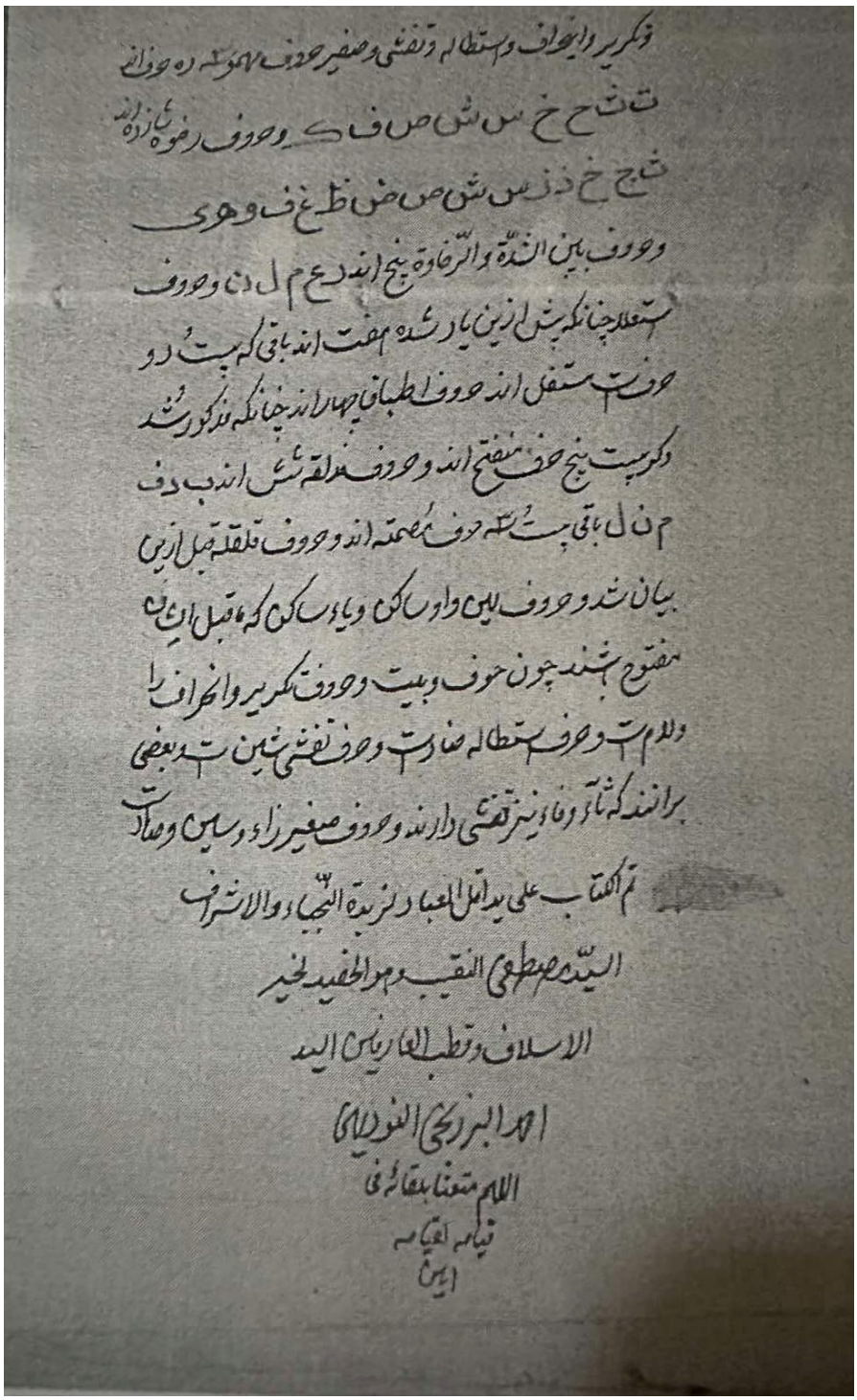

اللوحة الأخيرة من نسخة (أ).

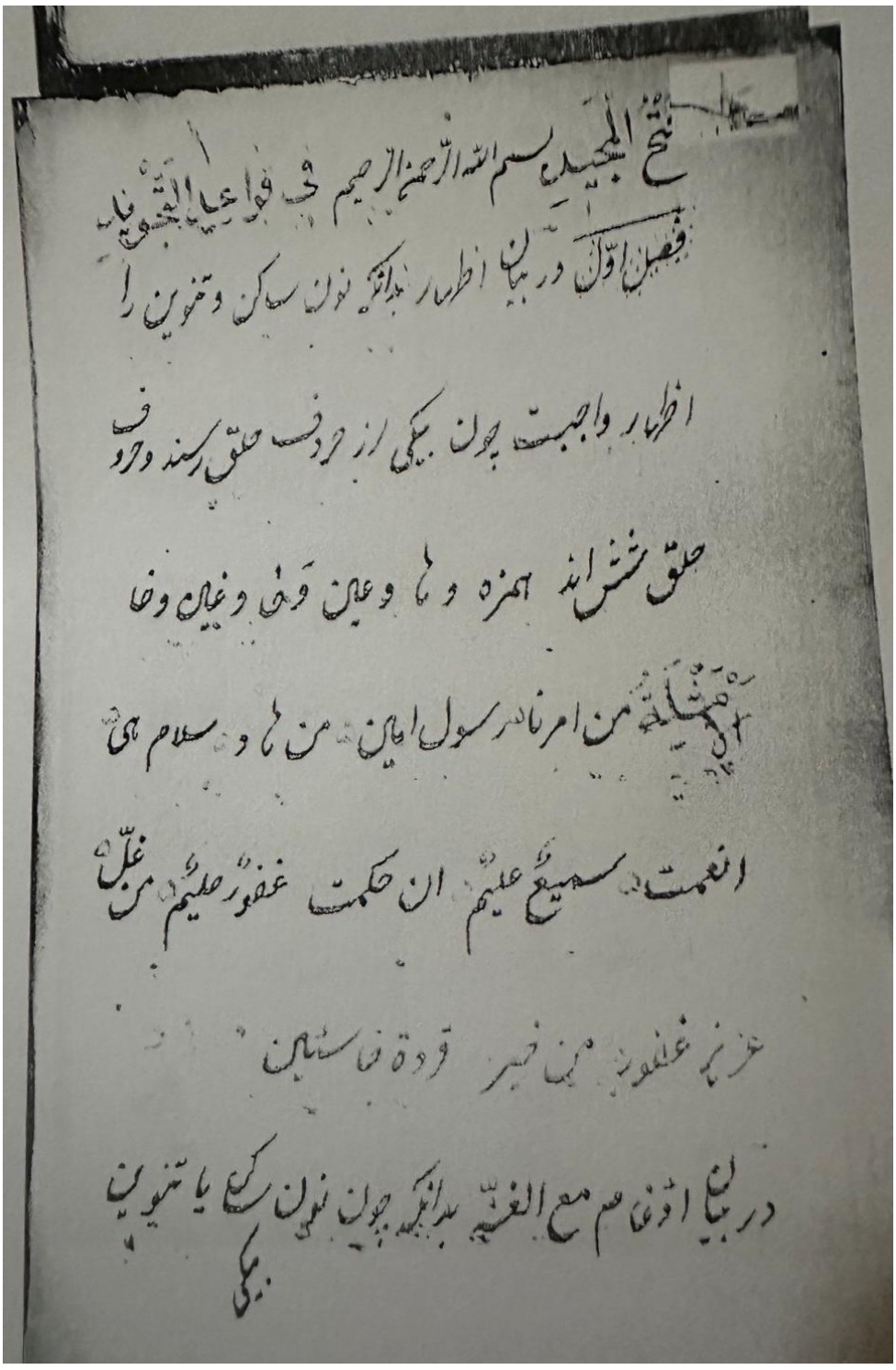

اللوحة الأولى من نسخة (ب).

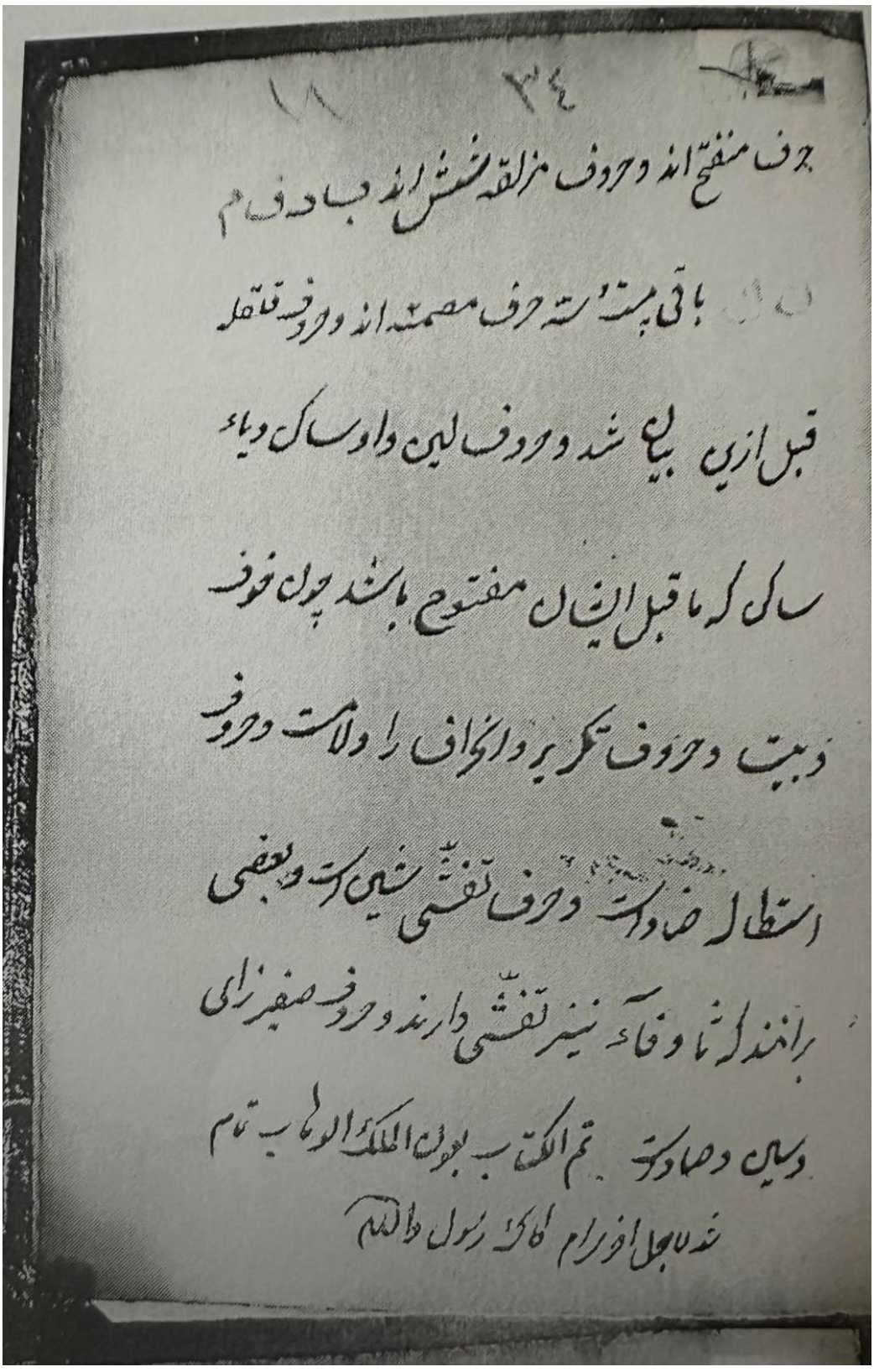

اللوحة الأخيرة من نسخة (ب).

القسم الثاني: النص المحقق

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين[1]:

الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم بالتجويد، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي جائنا بالكتاب المجيد، والدين الجديد، وعلى آله وأصحابه الذين لا تحصى مناقبهم بالتعديد، وعلى التابعين لهم بإحسان من أصحاب التوحيد، وبعد:

مي گويد فقير ملهوف، محمد الشهير بمعروف غفر الله له ووقاه الصروف، اين كتابى است مشتمل بر بيست و سه فصل در بيان تجويد[2] قرآن عظيم، بالتماس[3] شخصى از دوستان تأليف نموده، و در عبارات از تكلف احتراز كردم، وبعد از ذكر قواعد مثالها آورده‌ام هر مثالى جهت ايضاح قاعده وهر كه اين او را قرارا بخواند وبداند وياد كند بوجه أسهل بر قواعد التجويد مطلع خواهد شد، واين كتاب را فتح المجيد فى قواعد تجويد نام نهادم وبالله التوفيق[4].

فصل[5] أول در بيان اظهار [6]:

بدانكه نون ساكن و تنوين را اظهار واجب است[7]، چون يكى از حروف[8] رسند، وحروف حلق شش اند، همزه و هاء و عين و حاء و غين و خاء[9].

الأمثله: ﴿مِنۡ أَمۡرِنَا ﴾[الكهف: 10]، ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾[الشعراء: 107], ﴿مِنۡ هَادٍ﴾ [الرعد: 33]، ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾ [القدر: 5]، ﴿أَنۡعَمۡتَ ﴾ [الفاتحة: 7]، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 181]، ﴿إِنۡ حَكَمۡتَ﴾ [المائدة: 42]، ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: 225] ، ﴿مِّنۡ غِلٍّ﴾ [الأعراف: 43] ، ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: 28] ، ﴿مِّنۡ خَيۡرٍ ﴾ [البقرة: 105] ، ﴿قِرَدَةً خَٰسِئِينَ ﴾ [البقرة: 65].

فصل دوم در بيان ادغام مع الغنة[10]:

بدانكه چون نون ساكن يا تنوين يكى[11] از اين چهار حروف رسند (يا، و، م، ن)[12] در ان حروف ادغام مع الغنه بايد كرد.

الأمثله: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ ﴾ [الأنبياء: 94] ، ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ ﴾[الزلزلة: 6]، ﴿مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: 34] ، ﴿جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ٤٥﴾ [الحجر: 45]، ﴿مِن مَّحِيصٖ ﴾ [إبراهيم: 21]، ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [الأنعام: 39] ، ﴿مَّن تَّشَآءُۚ ﴾ [الأنعام: 83]، ﴿عَذَابًا نُّكۡرٗا ﴾ [الكهف: 87].

---

(1) هكذا في نسخة (أ), أما في نسخة (ب) فتح المجيد بسم الله الرحمن الرحيم في قواعد التجويد.

(2) التجويد لغة: التحسين, يقال جوّدت الشيء أي حسنّته وجاد الشيء جودة وجودة اي صار جيداً, وأجدت الشيء فجاد, والتجويد مثله؛ وأمّا التجويد اصطلاحاً: فهو علم يبحث في الكلمات القرآنية, من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.(ابن منظور -1414م, 135/3, مادة: جود, ابن الجزري, 1985م, 47).

(3) والصحيح: با التماس .

(4) لا توجد في نسخة (ب) هذه المقدمة, إنّما بدأ بـ(فصل أول در بيان اظهار)؛ إنّ المؤلف رحمه الله بعد التصريح بمقصده وبيان داعي التأليف وأسبابه وأسلوبه السهل للمبتدئين, شرع في المقصود بترتيب أبواب رسالته؛ أهَلَّه بعد الخطبة بذكر بيان فصول هذه الرسالة و قال بأنه يتكون من ثلاثة وعشرين فصلاً.

(5) بدأ النودهى رحمه الله بذكر أحكام النون السّاكنة الأربعة التي هي: الإظهار، والإقلاب، والإدغام، والإخفاء، وقدّم الإظهار لأنه الأصل, وأتى بحروفها مرتبة بحسب مراتبها.

(6) الإظهار هو ضد الإدغام، (أن يؤتى بالحرفين المصيرين جسما واحدا منطوقا بكل واحد منهما على صورته، موفىً جميع صفته، مخلصاً إلى كمال بنيته)، وكذلك ويُعبرعنه بـ (البيان، والتبيين، والمبين) وله أنواع الإظهار الحلقي، والإظهار الشفوي، والإظها المطلق. (التمهيد في علم التجويد, ابن الجزري, 1985م, 55, التحديد في الإتقان والتجويد: 1988م, 101, هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: 1402هـ, 159/1).

(7) في نسخة(ب) واجبست.

(8) في نسخة (ب) حروف حلق.

(9) أنّ النون الساكنة والتنوين إذا لقيا حروف الحلق يظهران, وحروف الحلق ستة كما أشار إليها النودهي.

(10)والإدغام هو: (إبقاء بعض صوت المدغم في المدغم فيه نحو تبقية الغنة في حروف "ينمو" حال إدغام النون الساكنة والتنوين فيها). (جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي ساجقلي زادة، 1422، ص184؛ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري, 1/ 162).

(11) في نسخة (ب) بيكى.

(12) في نسخة (ب) (ياء، واو، ميم، نون) جاء بأسماء الحروف.

وهم بدانکه[1] اگر بعد از نون ساکن در یک کلمه واو یا یاء آید[2] چون صنوان، و قنوان، و دنیا، و بنیان، آن نون را اظهار واجب است[3] وادغام جائز نیست[4]، ونیز بدانکه چون نون یا میم تشدید داشته باشد غنه آن[5] اظهار باید کرد ، چون: أما، و منی[6].

فصل سوم در بیان ادغام بلا غنه [7].

دانکه چون نون ساکن وتنوین بلام و راء رسند در ایشان بدون غنه ادغام باید کرد.

الأمثله:﴿مِّن لَّدُنَّآ ﴾[النساء: 67]، ﴿يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ﴾[العاديات: 11]، ﴿مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾[البقرة: 49]، ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [البقرة: 173], لکن حفص نون را اظهار می کند در کلمه من راق ودگران ادغام می کنند.

فصل چهارم در بیان اخفاء [8]:

بدانکه نون ساکن وتنوین را اخفاء مع الغنه یعنی پنهان کردن با غنه واجب است[9] چون به یکی ازاین[10] حروف پانزده[11] گانه[12] رسند، (ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط ،ظ، ف، ق، ک) و این پانزده حروف[13] در اوایل[14] این رباعی جمع شده اند: ضحکت زینب فأبدت ثنایا تركتني سكران دون شراب

طوقتني ظلما قلائد ذل جرعتني جفونها كأس صاب [15].

الأمثلة: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ ﴾ [آل عمران: 92]، ﴿جَنَّٰتٖ تَجۡرِي ﴾ [البقرة: 25]، ﴿مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ﴾ [المزمل: 20]، ﴿مَآءٗ ثَجَّاجٗا﴾ [النبأ: 14]، ﴿مَن جَآءَ ﴾ [النمل: 89]، ﴿وَغَسَّاقٗا﴾ [النبأ: 25]، ﴿جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴾ [النبأ: 26]، ﴿عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ [البقرة: 262]، ﴿دَكّٗا دَكّٗا﴾ [الفجر: 21]، ﴿مُنذِرٞ﴾ [الرعد: 7]، ﴿عَدۡنٖ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ﴾ [النساء: 13]، ﴿مِّن زَوَالٖ﴾[إبراهيم: 44]، ﴿يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا﴾ [طه: 102]، ﴿مِن سُوٓءٖ﴾ [آل عمران: 30]، ﴿يَشۡرًا سَوِيّٗا﴾ [مريم: 17]، ﴿مِن شَيۡءٖ ﴾ [آل عمران: 92]، ﴿غَفُورٞ شَكُورٞ﴾ [فاطر: 30]، ﴿مِن صَيَاصِيهِمۡ ﴾ [الأحزاب: 26]، ﴿رِجَالٞ صَدَقُواْ ﴾ [الأحزاب: 23]، ﴿مَّنضُودٖ﴾ [هود: 82]، ﴿قَوۡمًا ضَآلِّينَ﴾[المؤمنون: 106]، ﴿مِن طُورٖ﴾ [المؤمنون: 20]،﴿قَوۡمًا طَٰغِينَ﴾[الصافات: 30]، ﴿مِّن ظَهِيرٖ﴾ [سبأ: 22]، ، ﴿أَنفُسَكُمۡ ﴾ [البقرة: 44]، ﴿كِتَٰبٗا فَذُوقُواْ﴾ [النبأ: 29-30]، ﴿مِن قَرَارٖ﴾[إبراهيم: 26]، ﴿شَٰعِرٗۚ قَلِيلٗا ﴾[الحاقة: 41]، ﴿مَن كَانَ ﴾[البقرة: 97]، ﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ ﴾ [السجدة: 5].

فصل پنجم [در بیان قلب] [16]:

چون نون ساکن و تنوین به باء[17] رسند ایشان را بمیم قلب باید کرد و میم ساکن هرگاه بیاء رسد حکم او اخفاء مع الغنه است؛

الأمثله: ﴿مِنۢ بَعۡدِهِۦ﴾ [البقرة: 51]، ﴿بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ [آل عمران: 15] [18]، ﴿أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۚ﴾ [البقرة: 33].

فصل ششم در بیان اظهار شفوی:

---

(1) في نسخة (ب) بدان كه.
(2) والصحيح (آمد).
(3)في نسخة (ب) واجبست.
(4) الذي ذكر من الإدغام إنما يكون ذلك إذا كانت النون معهن من كلمتين، فإن كانت معهن من كلمة لم يجز الإدغام، ووجب الإظهاء؛ نحو : قنوان، والدنيا وغيرهما. (التحديد في الإتقان والتجويد, أبي عمرو الداني: 1988م, 116).
(5) في نسخة (ب) آن را خوب اظهار.
(6) في نسخة (ب) (چون: أما، و منی) غير موجود.
(7)هو: (تمحيض ادغام، بحيث لايبقى للمدغم أثر في المدغم فيه، نحو إدغام النون الساكنة والتنوين في الميم والراء حال إدغامها بغير غنة، ويسمى بـ (الإدغام التام)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: 1414ه، 1253/3.
(8)وتخفى النون الساكنة والتنوين مع غنة عند الحروف التي اشار إليها النودهي وهي خمسة عشرة, ويُعبر به عند المتقدمين عن إبقاء بعض صوت المدغم في المدغم فيه، نحو إبقاء صفة اطباق في قوله تعالى:(أحطتُ)، وهو على نوعين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، 1414ه، 815/2.
(9)في نسخة (ب) واجبست.
(10)في نسخة (ب) ازين.
(11) في نسخة (ب) پازده.
(12)في نسخة (ب) كلمة (گانه) ساقط.
(13)في نسخة (ب) كلمة (حروف) ساقط.
(14)في نسخة (ب) اوائل كلمات.
(15) بغية المستفيد في علم التجويد، ابن بَلْبان ، ٢٠٠١ م، 37.
(16)في نسخة (ب) عبارة در بيان قلب ساقط, والإقلاب هو: (الحكم المعروف من أحكام النون الساكنة والتنوين الأربعة، وهو إبدالهما عند ملاقاتهما الباء ميما مخفاة مع غنة)،
(17)في نسخة (ب) (با) بدون الهمزة.
(18) في نسخة (أ + ب) بصيراً بالعباد, وهو سهو من النساخ, والصحيح ما ثبتناه.

بدانکه چون میم ساکن بیکی از این دو حروف[1] رسد (ف، و) به دو لب اظهار باید کرد[2]، لکن نه بطریق که در میان اکراد متداول است چه ایشان به میم شفوی چنان نطق مینمایند[3] هم چنانکه (خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ) بحرف قلقله واین غلط است واگر کسی خواهد که اظهار شفوی بحقیقت بداند می باید از استاد بشنود تا بداند چگونه بآن تلفظ باید کرد[4].

فصل هفتم در بیان ترقیق لام و تفخیم آن[5].

بدانکه لام در هر جا بهر نوعی حرکت داشته باشد، خواه ماقبل او ساکن باشد یا نه، مرقق باید خواند، مگر لام جلاله که لفظ الله است که او دو حالت دارد : تفخیم و ترقیق، پس اگر ماقبل او مضموم یا مفتوح باشد، تفخیم او واجب است، واگر ما قبل او مکسور باشد، ترقیق باید کرد.

الأمثله: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: 7]، ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: 30]، ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ [الفاتحة: 1].

فصل هشتم در بیان تفخیم [6]و ترقیق [7]راء

اگر (راء) مضموم یا مفتوح باشد مفخم باید خواند، مثالهما: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ) ، (رُّبَمَا يَوَدُّ). واگر مکسور باشد، مرقق است، المثال: ورضوان. واگر ساکن باشد،نظر بما قبل آن باید کرد اگر مفتوح یا مضموم است، مفخم میباشد، مثالهما: (كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)، قربانا آلهه.

واگر مکسور است، مرقق باید خواند، بچهار شرط :

شرط اول: آن است که کسره ما قبل اصلیه باشد چون فرعون، زیرا اگر آن کسره عارضه باشد چون أم ارتابوا ، تفخیم واجب است.

شرط دوم: آن است که آن کسره اسم متصله باشد چون مثال مذکور، زیرا اگر مفصوله باشد، چنانچه حرف راء و کسره افتد مفخم میباشد، چون: الذی ارتضی، چه یاء الذی میان کسره ذال و راء واقع شده،اگر چه آن فاصله ملفوظ نیست [8].

شرط سیوم:آن است که آن کسره لازمه باشد، چون مثال مذکور، زیرا اگر لزوم نداشته باشد، بلکه گاهی باشد و گاهی نباشد مفخم میشود، چون: (ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ) 81، در یوسف، (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ) 37، در نمل، زیرا کسره همزه اگر چه أصلیه و متصله است اما لزوم ندارد، زیرا در حالت ابتداء میباشد و در حالت وصل درج میشود، نمی ماند.

شرط چهارم: آنست که ما بعد ان راء، حرف استعلاء نباشد، و حروف استعلاء هفت اند،(خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق)، زیرا اگر مستعلی باشد مفخم میشود، چون: مرصاد و قرطاس وفرقت، و در کل فرق اختلاف قراء واقع شده ، آنکه او را تفخیم میکند نظر بحرف استعلاء میکند، وآنکه ترقیق میکند نظر بکسرتین دارد (کسرۀ ما قبل و کسرۀ ما بعد)، و اگر ما قبل راء ساکن، یاء ساکن باشد، مرقق می باشد. چون: (وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ) 18، سبأ، (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ) 19، الملك، (خَبِيرٌ بَصِيرٌ) 27، الشورى.

واگر ما قبل راء ساکن، سکون داشته باشد نظر بما قبل ما قبل باید کرد، اگر مضموم یا مفتوح است مفخم می باشد، چون: القدر، والعسر.

واگر مکسور است، مرقق می باشد، چون: شعر، و سحر، ذکر [9].

احکام راء هر چند زیاد بود در آنجا بقلم استعجال تحریر شد، واگر نزد کسی زیادتر است متوقع است که به آنجا ملحق سازد (10)

---

(1)في نسخة (ب) ميم ساكن بفا يا بواو رسد.

(2) إن إظهار الميم الساكنة يكون عند الفاء والواو آكد خوفاً من أن يسبق اللسان إلى إخفائها عند هذين الحرفين لقربها من الفاء من المخرج واتحادها مع الواو فيه وذلك كقوله تعالى: {اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} [البقرة: 15] وإظهار هذه الميم في هذه الحالة يسمى إظهاراً شفويّاً أشد إظهار, وقد أشار إليه الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله فيها: (وأَظْهِرْنهَا عِنْدَ باقِي الأَحْرُفِ ... واحْذَرْ لدى وواو وفَا أَنْ تَخْتَفِي)، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، المرصفي، 1402ه، 1/ 200).

(3)في نسخة (ب) می نماند.

(4) أي: متى وصل الحرف (م) الساكن: إلى أحد الحرفين (ف، و) وجب التعبير عنه بالشفتين، لكن ليس كما هو شائع عند الأكراد الذين يعبرون باللفظ (م) بـ (ختم الله...) بحروف القلقلة ، وهو غير صحيح؛ وإذا أراد الإنسان أن يتعلم التعبير بالإظهار الشفوي بشكل صحيح، عليه أن يسمعه من أستاذه حتى يعرف كيفية التعبير عنه.

(5) في نسخة (أ), كتب "آن" بدل عن "أو" والصحيح ما ثبتناه. ينظر إلى أقوال العلماء في المسألة: النشر في القراءات العشر: 1/ 18.

(6)هو: يُطلق على (التغليظ)، وهو سمن يعتري جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه، وأكثر ما يستعمل عند الراء، الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي بن محمد الضباع، 35.

(7)هو: (نحول يعتري الحرف فلا يملأ صداه الفم، وهو نوعان: ترقيق مفتوح كترقيق الراءات، وترقيق غير مفتوح، وهو امالة على أنواعها، فكل إمالة ترقيق ولا عكس)، القواعد والإشارات في أصول القراءات، أحمد بن عمر الحموي ، 1406ه، 51؛ ينظر مذاهب العلماء فِي تَرْقِيقِ الرَّاءَاتِ وَتَفْخِيمِهَا إلى: النشر في القراءات العشر: 2/ 90.

(8) إنَّ كلمة "نيست" في نسخة (ب)ساقط، و بدون هذه الكلمة يتغير معنى الجملة, والصحيح ما ثبتناه.

(9) في نسخة (أ) كلمة "ذكر" ساقط .

(10)طلب الشيخ النودهي رحمه الله من القاريء إضافة الأحكام الباقية للراء؛ لكثرة مسائلها وقصداً لإتقان أحكامها.

فصل نهم در بيان حكم حرف قلقله [1]**:**

بدانكه حروف قلقله پنج اند در اين دو كلمه موجود اند: قطب جد.

بدانكه چون حرف قلقله ساكن باشد، اورا بايد آن را جنبانيد[2]، خواه سكون او لازم باشد، چون: يقطعون، قطمير، يبخلون، يجهلون، تدخلون، وخواه غير لازم باشد، چون: سكون در حالت وقف ،لكن در اين حال بهتر بايد جنبانيد، چون: الفلق، بالقسط، وقب، حرج، اذا حسد.

واگر در حال وقف، پيش از وی حرف علە باشد، چون الف و واو و ياء قلقله او خوب تر بايد ادا كرد ، چون: خلاق، صراط، وهاب، بهيج، جديد، ودود.

فصل دهم:

حروف استعلاء [3] را تفخيم واجب است، و ازآن جمله حروف اطباق را كه چهار اند (ص، ض، ط، ظ) زياده تفخيم بايد كرد.

فصل يازدهم در بيان هاء كنايه:

بدانكه اگر ماقبل هاء ضمير متحرك باشد مفتوح يا مضموم يا مكسور اشباع [4] هاء بايد كرد، چنانچه اگر مضموم است ويا مفتوح است واوی ازو متولد شود، واگر مكسور است ياء ازو متولد شود، چون: (له، أمه، وبه).

واگر ما قبل هاء ساكن باشد، چون: (منه، وعنه) هيچ كس از قراء اشباع نمی دهد مگر ابن كثير[5], در همه جا، و مگر حفص[6] در كلمه (فيه مهانا) .

و هاء (هذه) ملحق است بهاء ضمير اشباع دارد، وكذلک هاء (نوله، ونصله) وما أشبههما، بخلاف هاء يرضيه لكم هيچ اشباع ندارد[7].

اگر كسی بگويد چرا در مثال أخير اشباع نيست، ودر اولين اشباع است با وجود اگر اعتبار محذوف كنيم همه يكسانند در سكون ما قبل هاء، واگر نكنيم نيز همه يكسانند در تحرک ما قبل هاء؟

جواب اينست ما قبل هاء در مثال أخير پيش از دخول جازم الف بوده، الف هرگز حركه قبول نمی كند؛ پس نظر بوجود الف ما قبل هاء ساكن است و ممكن نيست كه اعتبار حركت كرده شود، واما ما قبل هاء در مثال أولين پيش از جزم ياء بوده واو گاهی متحرک ميباشد وگاهی نه، چون: فی الجمله حركت قبول ميكند قراء اعتبار وجود ياء و حركت او كرده اند و هاء را اشباع نموده اند، تم السؤال والجواب.

فصل دوازدهم در بيان ادغام [8]**مثلين** [9]**و متقاربين** [10]**:**

بدانكه هرگاه دو حرف كه مانند يكدگر باشند ويا در مخرج با يكدگر نزديک باشند بهم جمع شوند و اول ايشان ساكن باشد واجب است كه در دوم ادغام شود.

چون: ان[11]: (اضرب بّعصاک الحجر)، (لقد كدتّ)، (يلهث ذّلک)، (اركب مّعنا).

مگر در چند مواضع كه در آنها ادغام جائز نيست، چون: فی يوم قالوا، وهم قل، نعم سبحه، ومانند آنها.

وحفص لام بل ران را اظهار ميكنند دگران ادغام می خوانند.

---

(1) هو: (صوت حادث يشبه النبرة عند خروجها، وذلك بالضغطة عليها، وحروفها مجموعة في "قطب جد"، وسميت بذلك؛ لأنها تتقلقل عند خروجها، أي تضطرب، ويقال لها اللقلقة)، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، 1404ه، 124.

(2) جنبانيد تعني قوة الحركة.

(3)وهي تجمعها جملة:(خُصّ ضَغْطٍ قِظْ). شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري،٢٠٠٠م، 31.

(4)هو: (أن تزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف الذي أخذت منه)، إبراز المعاني من حرز الأماني، عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة المقدسي، ١٤٠٢ه، 552.

(5) ابن كثير هو: أبو محمد عبدالله بن كثير الداري, كان إمام الناس في القراءة بمكة, توفي سنة (291ه), (أشار الشيخ النودهي إلى أصول قراءته فيما يتعلق بهاء الكناية أنه: قرأ بصلة هاء الكناية إذا وقعت بعد ساكن وقبل متحرك، نحو عَقَلُوهُ وَهُمْ اجْتَبَاهُ وَهَداهُ إلى وقرأ أَرْجِهْ وَأَخاهُ في موضعيها بهمزة ساكنة بعد الجيم وبضم الهاء وصلتها» مقدمات في علم القراءات» (ص145).

(6) سبق ترجمة حفص, أشار الشيخ النودهي إلى أصول القراءاته فيما يتعلق بهاء الكناية أنه: روى حفص- فِيهِ مُهاناً [الفرقان: 69] بصلة الهاء وأَرْجِهْ في موضعيه وفَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ بالإسكان، ويَرْضَهُ لَكُمْ بالقصر، أما وَيَتَّقْهِ فروايته بتسكين القاف ويلزم منه قصر الهاء»«مقدمات في علم القراءات» (ص150):

(7) في نسخة (ب) من هنا إلى نهاية الفصل ساقط.

(8) هو: اللفظ بحرفين حرفا واحدا كالثاني مشددا، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 274/1.

(9) هو: كل حرفين اتحدا صفة ومخرجا وكان الأول منهما ساكنا سكونا صحيحا، أي ليس بحرف مد، كالتائين والميمين، غنية الطالبين ومنية الراغبين. المعروفة بالمقدمة البقرية في علم التجويد؛ محمد بن قاسم البقري، 1423ه، 69.

(10) المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أو في المخرج دون الصفة أو في الصفة دون المخرج. (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري, 1/ 220).

(11) في نسخة (ب) كلمة "ان" ساقط.

فصل سيزدهم در اظهار و ادغام تاء تأنيث ساكن[1] [2]:

بدانكه تاء مذكور در تاء[3] و طاء و دال به اتفاق همه قاريان مدغم ميشود.
الأمثله: ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾[البقرة: 16]، ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ [آل عمران: 69]، ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾ [يونس: 89]، وحفص در نزد اين حروف اظهار مي كند(ث، ج، ز، س، ص، ظ).
الأمثله: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ﴾[الشعراء: 141]، ﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم ﴾[النساء: 56]، ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ ﴾[الإسراء: 97]، ﴿زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ﴾ [الإسراء: 97]، ﴿أُنزِلَتۡ سُورَةٌ ﴾ [التوبة: 86]، ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ ﴾ [النساء: 90]، ﴿كَانَتۡ ظَالِمَةٗ﴾ [الأنبياء: 11].

فصل چهاردهم: در ادغام و اظهار دال قد [4]:

بدانكه دال مذكور باجماع قراء در تاء و دال ادغام ميشود.
چون: ﴿لَّقَد تَّابَ ﴾[التوبة: 117]، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ ﴾[المائدة: 61]، ودر نزد اين شش حروف به اتفاق اظهار می شود: (ب، خ، ر، ف، ل، ن).
الأمثله: ﴿فَقَدۡ بَآءَ﴾[الأنفال: 16]، ﴿وَقَدۡ خَابَ ﴾[طه: 61]، ﴿لَّقَدۡ رَأَىٰ ﴾[النجم: 18]، ﴿فَقَدۡ فَازَ ﴾[آل عمران: 185]، ﴿لَّقَدۡ لَقِينَا ﴾ [الكهف: 62]، ﴿قَدۡ نَرَىٰ ﴾ [البقرة: 144].
وحفص[5] در نزد هشت حروف [6] (ج، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ) اظهار اختيار كرده.
الأمثله: ﴿قَدۡ جَآءَكُمۡ ﴾ [آل عمران: 183]، ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا ﴾ [الأعراف: 179]، ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ﴾ [الملك: 5]، ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾ [المجادلة: 1]، ﴿قَدۡ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: 30]، ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا ﴾ [الإسراء: 41]، ﴿قَدۡ ضَلُّواْ ﴾ [النساء: 167]، ﴿لَّقَدۡ ظَلَمَكَ ﴾ [ص: 24].

فصل پانزدهم در اظهار لام هل و بل [7]:

بدانكه لام مذكور نزد حفص اظهار ميشود چون به اين هشت حروف رسد (ت، ث، ز، س، ض، ط، ظ، ن)
الأمثله: ﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم ﴾ [الأنبياء: 40]، ﴿هَلۡ ثُوِّبَ ﴾ [المطففين: 36]، ﴿بَلۡ زُيِّنَ﴾ [الرعد: 33]، ﴿بَلۡ سَوَّلَتۡ﴾ [يوسف: 18]، ﴿بَلۡ ضَلُّواْ﴾ [الأحقاف: 28]، ﴿بَلۡ طَبَعَ ﴾ [النساء: 155]، ﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ ﴾ [الفتح: 12]، ﴿هَلۡ نَدُلُّكُمۡ﴾ [سبأ: 7].

فصل شانزدهم در اظهار و ادغام ذال اذ[8]:

بدانكه ذال مذكور باتفاق قراء در ذال و ظاء ادغام ميشود، چون: اذ ذهب، اذ ظلمتم.
ودر نزد حفص اظهار ميشود، چون به اين حروف رسند (ت،ج،د،ز،س،ص).
الأمثله: ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ﴾ [البقرة: 166]، ﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا ﴾[البقرة: 125]، ﴿إِذۡ دَخَلُواْ ﴾ [الحجر: 52]، ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ ﴾ [الأنفال: 48]، ﴿إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ﴾ [النور: 12]، ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ ﴾ [الأحقاف: 29] [9].

فصل هفدهم در اظهار راء و چند حروف دگر[10]:

بدانكه چون را به نون يا به لام رسد در نزد همه قراء اظهار می شود، مگر ابی عمرو بصری[11] كه در لام ادغام می كند، چون: اغفر لنا.
وبدانكه حفص اين حروف را (ث ،ذ ،ض ،ظ) درين كلمات كه : لبثتم، أورثتم، اتخذتم، نذتها، أفضتم، وعظت، اظهار ميكند. ونيز (دال و ذال و لام) را درين كلمات كه: ومن يرد ثواب الآخرة، وإني عذت، ويفعل ذلك، اظهار می نمايد.

(1) في نسخة (ب) "ساكنة" جاءت بالتاء المدورة.
(2) ينظر اخْتلاف العلماء فِي إِدْغَام وَإِظْهَار(تَاءُ التَّأْنِيثِ) النشر في القراءات العشر: 2/ 4.
(3) في نسخة (ب) "تا" جاء بدون الهمزة.
(4) ينظر اخْتلاف العلماء فِي إِدْغَام وَإِظْهَار (دَالُ قَدْ), النشر في القراءات العشر: 2/ 3.
(5) هو: حَفْص بن سُلَيْمان بن المغيرة الأسدي بالولاء ، أبو عمر، ويعرف بحفيص: قارئ أهل الكوفة. بزاز، نزل بغداد، وجاور بمكة(ولد في: ٩٠هـ - وتوفي في: ١٨٠ هـ = ٧٠٩ - ٧٩٦ م). الأعلام , الزركلي, 1969م, 5/ 69 .
(6) في نسخة (أ) كلمة "حروف" ساقط، والصحيح ما ثبتناه.
(7) ينظر اخْتلاف العلماء فِي إِدْغَام وَإِظْهَار (لام هل و بل), النشر في القراءات العشر : 2/ 7.
(8) في نسخة (أ) كلمة "إذ" ساقط، والصحيح ما ثبتناه لأنه بدون كلمة "إذ" تختل المعنى في ذال "إذ".
(9) ينظر اخْتلاف العلماء فِي إِدْغَام وَإِظْهَار (ذَالُ إِذْ) إلى: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: 1/ 245؛ النشر في القراءات العشر: 2/ 2.
(10) التمهيد في علم التجويد: 95.
(11) زَبَّان بن عَمَّار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء(70 - 154 هـ = 690 - 771 م): من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. قال الفرزدق: (ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها حتى أتيت أبا عمرو ابن عمار) قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر، له أخبار وكلمات مأثورة. (الزركلي, 1969م , ٤ / ٢٩٥).

فصل هجدهم در بیان ادغام و اظهار لام ال[1]:

بدانکه باتفاق درین چهارده حرف ادغام می شود، وآنها را حروف شمسیه می گویند (ت، ث،د، ذ،ر،ز،س،ش، ص،ض،ط،ظ،ل،ن) ودر نزد بواقی حروف اظهار می شود، وآنها را حروف قمریه می گویند، وأمثله ظاهر اند حاجت به ایراد نیست.

فصل نوزدهم در ادغام کبیر [2]:

و او آن است[3] که دو مثل یا دو متقارب در یک کلمه یا در دو کلمه بیکدگر رسند وهر دو متحرک باشد واول را ساکن ودر ثانی ادغام نمای، واین ادغام مذهب ابی عمرو است در همه جا در قرآن، وحفص در دو جایی موافقت میکند یکی ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾[یوسف: 11], در یوسف، دوم ﴿مَكَّنَّا ﴾ [الكهف: 84], در کهف.

فصل بیستم در بیان وقف [4] و ابتداء [5]:

در کتاب اتقان[6] آورده که وقف وابتداء تکمله تلاوت و تتمه تجوید قرآن است، وهمه صحابه رضی الله عنهم بدان اجماع کرده اند، واتفاق نموده اند، در حدیث روایت شده که یاران حضرت سید عالم صلی الله علیه وسلم گفته اند چون سوره ای از قرآن نازل می شد حلال و حرام وی می آموختیم وهم می آموختیم آنچه بر وی باید ایستاد یعنی مواضع وقف، پس بدانکه وقف بر سه انواع است وقف تام وقف کافی وقف حسن[7].

ووقف تام: در اینجا می باشد که بحسب لفظ یا معنی هیچ تعلق به ما بعد آن نداشته باشد، چون: یوم الدین، ونستعین.

ووقف کافی: در آنجا می باشد که تعلق به ما بعد خود داشته باشد لکن بحسب معنی نه بحسب لفظ، وشاهد این وقف حدیث عبدالله ابن مسعود است که گفت روزی پیغمر (صلی الله علیه وسلم) بر سر منبر نشست مرا[8] فرمود بخوان گفتم کیف أقرأ وعلیک أنزل، یعنی چگونه بخوانم وحال آنکه بر تو فرود آمده، بهتر آنست که تو بخوانی، حضرت (صلی الله علیه وسلم) گفت آری بر من نازل شده، لکن دوست میدارم که از جز خود بشنوم، عبدالله می گوید پس سوره یأیها الناس را خواندم تا به این آیه کریمه رسیدم که ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: 41], حضرت صلی الله علیه وسلم فرمود حسبک الآن[9]، یعنی این زمان ترا بس است این قدر که خواندی، بس بسوی حضرت نگاه کردم، دیدم هر دو چشم او اشک می ریخت، ابو عمرو درین میگوید قطع قرائت در اینجا بفرموده پیغمر صلی الله علیه وسلم دلیل است بر اینکه جایی وقف است، ومعلوم است که آیه که بعد از این می آید تعلق تمام حسب المعنی باین دارد، در این هر دو قسم وقف تام و وقف کافی روا ونیکو است که قاری بما بعد جایی وقف ابتداء کند[10].

و وقف حسن: در آنجا می باشد که به حسب معنی و هم بحسب لفظ مابعد آن به او تعلق داشته باشد، چون وقف بر لفظ جلاله از فاتحه ودر این قسم ابتداء بما بعد آن روا نیست مگر چون جایی وقف فاصله باشد که آخر آیه است، که وقف بر آن سنت است،

(1) (بلام أل): هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء وبعدها اسم سواء صح تجريدها عن هذا الاسم كـ {الشمس والقمر} [الرحمن: 5] أم يصح كـ {التي} [البقرة: 24] و {الذى} [الناس: 5] . ينظر تفاصيل لام التعريف المعروفة في علم التجويد (بلام أل), وحالتها بالنسبة لما يقع بعدها من الحروف الهجائية إلى : هداية القاري إلى تجويد كلام الباري, 1/ 204.

(2) هو: (ما كان اول من الحرفين فيه متحركا، وسمي كبيرا لكثرة وقوعه، إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل: لما فيه من الصعوبة، وقيل: لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين)، النشر في القراءات العشر ابن الجزري ، 274/1.

(3) في نسخة (ب) "انست" .

(4) هو: (قطع الصوت على الكلمة زمناً يُتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، وهو المقصود إذ أطلق، ولا يراد به غير الوقف إلا مقيدا ، ويجمع على "وقوف" و"أوقاف")، السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن مجاهد، 109.

(5) هو: (معاودة القراءة بعد وقف، وعليه جرى عمل العلماء في تسمية "علم الوقف والإبتداء"، حيث قدموا اسم (الوقف) على اسم (الإبتداء)، لأن كلامهم في الوقف الناشئ عن الوصل، وفي وهو يستأنف بعده، ولذلك يُطلَقَ الإبتداء الناشئ عن الوقف وهو يستأنف بعده ولذلك يطلق على الإبتداء "الإئتناف")، لطائف الإشارات لفنون القراءات، أحمد بن محمد القسطلاني، 1392ه، 1/ 249.

(6) كتاب الإتقان في علوم القرآن؛ للشيخ جلال الدين السيوطي, المتوفي في 19 جمادى الأولى سنة 911 هـ، الموافق 20 تشرين الأول 1505 م, ينظر: الإتقان: 236/1.

(7) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري , 1/ 366.

(8) في نسخة (ب) " وبه مرا".

(9) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْرَأْ عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آقْرَأُ عَلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ، قَالَ : نَعَمْ فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا }، قَالَ : حَسْبُكَ الآنَ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ"صحيح البخاري, كتاب فضائل القرآن باب قول المقرئ للقارئ حسبك, حديث رقم (4781).

(10) التمهيد في علم التجويد, 165؛ النشر في القراءات العشر, 1/ 226.

وابتداء بمابعد آن روا است که در حدیث آمده که حضرت سید عالم صلی الله علیه وسلم وقفه بر آخر بسمله وبر کلمه العالمین و کلمه الرحیم می کرد، وابتدا به ما بعد آنها می نمود[1].

تکمله:

بدانکه فرق میان وقف و سکته اینست که در وقف می باید قاری این قدر ایستاده شود که نفس زند و در سکته می باید اندکی بایستد ونفس نزند واگر در وقف نفس نزند ودر سکته نفس زند غلط است، وسکتهای قرآن که در نزد حفص[2] در چهار جای می باشد، اول عوجا در سوره کهف، دوم: مرقدنا در سوره یس، سیوم: من در آیه وقیل من راق در سوره قیامه، چهارم: بل در آیه (بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون) در سوره مطففین.

فصل بیست و یکم در بیان أنواع مد [3]:

بدانکه حروف مد سه هستند: الف و واو ساکن که ما قبل او مضموم باشد، ویا ساکن که ما قبل او مکسور باشد، پس بدانکه مد یا هیچ سبب ندارد وآنرا مد طبیعی گویند، چون: قال ویقول وقیل، یا سبب دارد وسبب او یا همزه است ویا سکون وآنچه سبب او همزه است یا همزه است که بعد از او واقع شده، وبا وی در یک کلمه اند وآنرا مد واجب و متصل میدانند، ومی خوانند، چون: جاء و جیئ و سوء، یا حرف مد آخر کلمه کلمه ایست وهمزه اول کلمه دیگر وآنرا مد جائز و منفصل نام نهاده اند، چون: یأیها، وقولوا آمنا، وارجعی إلی ربک، وآنچه سبب او سکون است یا آن سکون لازم است ویا عارض، سکون لازم آنست که در حال وصل و وقف باشد، وآن دو نوع است:

لزوم کلمی , ولزوم حرف , لزوم کلمی چون: حاجه، والآن , ولزوم حرف چون: یس، حم.

ومد را در این دو نوع مد لازم میخوانند[4]، ومد او دراز است، مقدار سه الف، که هر الفی بقدر قبض یک انگشت از پی یکدیگر ضبط نمود اند، وسکون عارض آن است که در حال وقف باشد، ودر حال وصل نباشد، چون: نستعین، واین مد جائز است، چنانچه مد و قصر و توسط هر سه در او روایت شد اند، وهر سه یکسانند، واگر کسی بر لفظ خوف ومانند آن از حروف لین وقفه کند میباید سبک گوید، وبقدر حرف مد دراز نکشد، ومد لفظ عین در فاتحه سوره مریم و سوره شوری از مد اخوات او کمتر باید گفت.

تتمه: بدانکه قاریان را در کلمه الرحیم که فاصله بسمله است و مانند آن در حالت وقف چهار وجه است طول وتوسط وقصر در سکون وقصر در روم دوم آنست که آواز خود را در حال نطق به حرف چنان ضعیف وپست کند که دو ثلث آن حرکه برود وثلث از آن بماند، ودر کلمه العالمین وشبه آن نیز چهار وجه است طول وتوسط وقصر در سکون وقصر در اختلاس اختلاس عکس روم است، ودر نستعین و امثال آن هفت وجه است:طول وتوسط وقصر در سکون وقصر در روم وهر سه در اشمام، اشمام آنست که چون وقف کنی بر مرفوع و مضموم بسکون اشاره کنی، بحرکه ضمه باینکه هر دو لب را بلند کند چنانچه میان هر دو لب گشادی باشد که نفس ازو بیرون آید، ودر من قبل اگر مضموم باشد سه وجه است: سکون،و اشمام،و روم. واگر مکسور باشد دو وجه است: سکون و روم. ودر لیهلک الحرث والنسل دو وجه است: سکون و اختلاس. ودر من السماء سه وجه است: طول و توسط بر سکون و توسط بر روم. ودر ویسفک الدماء سه وجه است: طول و توسط بر سکون و توسط بر اختلاس. ودر یشاء پنج وجه است: طول و توسط بر سکون وهر دو در اشمام وتوسط در روم؛ زیرا چون مد واجب است، قصر روا نیست.

فصل بیست دوم در بیان مخارج حروف[5]:

بدانکه مخارج حروف هفده[6] اند[7]:

(1) الإتقان في علوم القرآن: 237/1, وما بعدها.

(2) "عند حفص السكت على الكلمات الآتية: "عوجاً" من قوله تعالى: {عِوَجَا قَيِّماً} [الآية: 1-2] بسورة الكهف، "مرقدنا" من قوله تعالى: {مَّرْقَدِنَا هَذَا} [الآية: 52] بسورة يس، "من" من قوله تعالى: {مَنْ رَاقٍ} [الآية: 27] بسورة القيامة، "بل" من قوله تعالى: {بَلْ رَانَ} [الآية: 14] بسورة المطففين", (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري» 1/ 410):

(3) اطالة الصوت بأحد حروف المد لموجب يوجبه من الأسباب اللفظية "الهمز والسكون" والمعنوية، ويعبر عنه عند بعض المتقدمين بـالمد المتكلف والمد المزيدي والمط والمطل، وله أنواع كثيرة مثل: المد الأصلي، والمد البسط، والمد البَنَية، والمد التمكين، والمد التعظيم، والمد العارض إلى غير ذلك....). (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 1/ 266؛ جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد السخاوي، 1408ه، 2 /53).

(4) في نسخة (ب) "می خوانند".

(5) (المخرج هو المكان الذي ينشأ منه الحرف وتمييزه عن غيره)، (التمهيد في علم التجويد, ابن الجزري, 105).

(6) في نسخة (ب) "هجده".

(7) إنَّ علماء العربية والقرّاء اختلفوا في مخارج الحروف على آراء: فمنهم من ذهب إلى أنّها ثلاثة وقيل خمسة وقيل ثمانية, وعند القُطُرب والفرّاء يحيى والجرمي ثلاثة عشرة وعند سيبويه وابن الحاجب في الشافية والشاطبي في منظومته خمسة عشر وعند محمد ابن الجزري سبعة عشر (17) كما في الطيبة162/1, والمقدّمة الجزرية ص9، وأطبق على ذلك المصنفون في علم التجويد بعده سواء ممن شرح الجزرية أم من ألفّ في التجويد عموماً، وهو رأي الشيخ النودهي أيضاً، جاء في الجزرية: مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر اهـ ينظر تفصيل ذلك في: (التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري, 105؛ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 1/ 63؛ التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، عبد الرحمن بن عتيق ابن الفحام، 1422ه، 142) .

مخرج اول: [1] وهن، وهواء آن، واو مخرج حروف مد است.
مخرج دوم: اقصای حلق، و او مخرج همزه و هاء است.
مخرج سیوم: وسط حلق است، و او مخرج عین و حاء[2] است.
مخرج چهارم: اول حلق است، و او مخرج غین و خاء[3] است.
مخرج پنجم: غلصمه است، و او اول لهاة است از جانب حلق و او مخرج قاف است ولهاة گوشت پاره ایست از بام دهن بر بیخ زبان آمد[4].
مخرج ششم: عکده است، و او آخر لهات است از جانب دهن و او مخرج کاف است، و این هر دو حرف از آخر زبان یعنی بیخ آن با بام دهن بیرون می آیند.
مخرج هفتم: کنار زبان است، از چپ یا راست متصل با ضراس و او مخرج ضاد است، واز چپ آسان تر است.
مخرج هشتم: کنار زبان از اولش تا آخر با بام دهن[5]، و او مخرج لام است.
مخرج نهم: سر زبان است، با بام دهن زیر مخرج لام و او مخرج نون است.
مخرج دهم: مخرج راست و او نیز سر زبان است با بام دهن لکن[6]پشت زبان میل و انحراف دارد.
مخرج یازدهم: سر زبان است که به بیخ دندانهای بالای پشین و بام دهن متصل می شود، و او مخرج تاء ودال و طاء است.
مخرج دوازدهم: سر زبان است، که بر سر دندانهای پشین زیرین نهند، و او مخرج زا و سین و صاد است.
مخرج سیزدهم: سر زبان است، که بر سر دندانهای بالای پشین نهند، و آن مخرج ثاء و ذال وظاء است.
مخرج چهاردهم: سر دندانهای بالای پشین است، که بر بطن لب زیرین نهند، و او مخرج فا است.
مخرج پازدهم: میان زبان است، با مقابل او از بام دهن وآن مخرج جیم و شین و یاء[7]است.
مخرج شازدهم: هر دو لب است وآن مخرج واو غیر مدی و میم وبا است.
مخرج هفدهم: خیشوم است بالای بینی، و او مخرج غنه است.

فصل بیست سیم در بیان صفات حروف[8]:

و صفات حروف اینها است که میگوییم همس، وجهر، وشده، ورخاوه، وبین بین، واستعلا، واستفال، واطباق، وانفتاح، واذلاق، واصمات، وهر یکی از همس و شده و استعلا و اطباق واذلاق بآنچه[9] بعد از وی در جنب او یاد شده ضد است، و نیز از جمله صفات است، قلقله و لین و تکریر و انحراف و استطاله و تفشی و صفیر حروف مهموسه ده حرف اند[10]: (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ک) [11] [12]. وحروف رخوه شازده اند: (ث ،ج ، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ،غ، ف، و، هـ، ی)؛ وحروف بین الشدة والرخاوه پنج اند: ر ،ع ،م ،ل ،ن ؛ وحروف استعلا چنانکه پش ازین یاد شده هفت اند[13]، باقی که بیست و دو حرف است مستفل اند، حروف اطباق چهارند چنانکه مذکور شد، دیکر بیست پنج حرف منفتح اند، وحروف مزلقه شش اند : ب ،د ،ف ،م ،ن ،ل, باقی بست سه حرف مصمته اند. وحروف قلقله قبل از این بیان شد. وحروف لین و واو ساکن وياء ساکن که ماقبل ایشان مفتوح باشند[14] چون: خوف و بیت و حروف تکریر و انحراف را ولام است[15]، وحروف استطاله ضاد است و حرف تفشی شین است. بعضی برآنند که ثاء و فاء نیز تفشی دارند و حروف صفیر زای و سین و صاد است.

(1) في نسخة (ب) يوجد كلمة "جوف".
(2) في نسخة (ب) "حا" بدون الهمزة.
(3) في نسخة (ب) "خا" بدون الهمزة.
(4) في نسخة (ب) "آمده".
(5) في نسخة (ب) "ودهن".
(6) في نسخة (ب) " به طرف پشت".
(7) في نسخة (ب) "يا" بدون الهمزة.
(8) هي: عوارض تعرض لأصوات الواقعة في الحروف، من الجهر والرخاوة والهمس والشدة وغير ذلك، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، 1406ه، 136.
(9) في نسخة (ب) "با آننچه".
(10) في نسخة (ب) " حرفند".
(11) هكذا في نسخة (أ) وفي نسخة (ب)حرف "هاء" موجود.
(12) في نسخة (ب) " نوزده حروف باقی مهجوره اند،(ا ،ب ،ت ،ج ،د ، ق، ط، ل)؛ وحروف شدیده هشت حرفند ".
(13) في نسخة (ب) "هفتند".
(14) في نسخة (ب) "باشد".
(15) في نسخة (ب) "لامست".

تم الكتاب على يد أقل العباد لزبدة النجباء والأشراف السيد مصطفى النقيب وهو الحفيد لخير الأسلاف وقطب العارفين السيد أحمد البرزنجي النودهي, اللهم متعنا بلقائه في قيامه لقيامه آمين(1) (2).

الخاتمة:

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين، أما بعد: بعد توفيق الله سبحانه وتعالى خلصنا في نهاية هذا البحث إلى نتائج أهمها:

1- يُعدّ علم التجويد واحدًا من أهمّ العلوم القرآنيّة التي اهتم بها علماء الأمّة بحثًا ودراسةً وتحقيقًا؛ ونثرًا وشعرًا، وأنّه فاق كثيرًا من العلوم الأخَر؛ فكانت الدراسات الصوتية مزدهرة عند علماء المسلمين في القرون الماضية، متمثلة بهذا العلم، ومخطوطاته الكثيرة التي تحتضنها مكتبات العالم خير دليل على ذلك, ومنها هذه المخطوطة.

2- الشيخ معروف النودهي من العلماء الأجلاء الذين خلّفوا آثاراً علمية في جميع العلوم العقلية والنقلية, وبقيت جهوده بين مفقودة ومحفوظة في خزانات المكتبات الخاصة والعامة في مختلف بقاع الأرض.

3- هذه المخطوطة مع وجازته واختصاره؛ إلا أنه تتضمن مسائل مهمة في فن التجويد, مشتملة على ثلاثة وعشرين فصلاً, ولقد عنى الشيخ النودهي عناية فائقة ببيان الأحكام العملية التي يكون لها أحسن الأثر في إحكام القراءة وضبط التلاوة وجودة الأداء خصوصاً للمبتدئين, ونسأل الله -سبحانه- أن يعمم بهذا الكتاب النفع، ويعظم لمؤلفه الأجر, إنه سبحانه سميع الدعاء مجيب النداء.

4- مخطوطة (فتح المجيد في قواعد التجويد) - باللغة الفارسية – يختص بتعلم قواعد علم التجويد للمبتدئين، من حيث: بيان أحكام الإظهار, والإدغام بغنة وبدون غنّة, مروراً بالإخفاء والإقلاب, مع ذكر الترقيق والتفخيم في اللام والراء وحكم حروف القلقلة وحروف الاستعلاء, وهاء الضمير, ومخارج الحروف وصفاتها, وأحكام المدود, وغيرها من الفصول والفوائد الدقيقة التي أشرنا إليها في المقدمة, وكل ذلك مع أمثلة في كتاب الله تعالى على كل حكم من أحكام التجويد, فاللهَ تعالى نسأل أن ينفع به كل طالب علم.

المصادر والمراجع:

فوق المصادر: القرآن الكريم

1- ابن الجزري: محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو الخير ابن الجزري, شرح طيبة النشر في القراءات، تحقيق أنس مهرة، الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٠ م. والنشر في القراءات العشر، إشراف علي الضباع، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، بيروت, بدون, وكتاب: التمهيد في علم التجويد, تحقيق: الدكتور على حسين البواب, الناشر: مكتبة المعارف، الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

2- ابن الفحام: عبد الرحمن بن عتيق ابن الفحام، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، تحقيق د. ضاري بن إبراهيم الدوري، دار عمار، عمان، ، 1422 هـ.

3- ابن بَلْبَان: محمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان الحنبلي، بغية المستفيد في علم التجويد، تحقيق رمزي سعد الدين دمشقية، الطبعة: الأولى، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.

4- ابن مجاهد: أحمد بن موسى بن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق د.شوقي ضيف، الطبعة 2، دار المعارف، القاهرة.

5- أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) التحديد في الإتقان والتجويد, تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد, الناشر: مكتبة دار الأنبار - بغداد , الطبعة: 1, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨م.

6- البقري: محمد بن قاسم البقري، غنية الطالبين ومنية الراغبين(المعروفة بالمقدمة البقرية في علم التجويد) تحقيق محمد معاذ مصطفى الخن، دار الأعلام، بيروت، 1423 هـ.

7- حاج خليفة: مصطفى عبدالله كاتب جلبي (ت 1067 هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، اعتنى به: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م.

8- الحمد: د. غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، مطبعة الخلود، بغداد، 1406ه.

9- الحموي: أحمد بن عمر الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات، تحقيق د.عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار القلم، دمشق، 1406،ص 51.

10- الخال: محمد الخال, الشيخ معروف النودهي, اعتنى به وعلّق عليه:عبدالحميد محمدأمين الكردي,من منشورات: مركز الزهاوي للفكر الإسلامي, الطبعة 1, 2020م.

11- الروحاني: بابا مردوخ الروحاني، تاريخ مشاهير الكرد، ط ا ، 1366 هـ ، مطبعة دار السلام بغداد 1961م.

(1) في نسخة (ب) " تم الكتاب بعون الملك الوهاب، تمام شد لأجل آخى كرام كاك رسول.

(2) لم يشر الشيخ النودهي رحمه الله إلى الانتهاء من تأليف كتابه وما يتعلق بزمان ومكان تأليفه، ولكن في نسخة(أ) أشار الناسخ وهو الشيخ مصطفى حفيد المؤلف، إلى الإنتهاء من كتابة المخطوطة فقط مع الدعاء له وللمسلمين.

12- الزركلي: خير الدين الزركلي, الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان (1389هـ - 1969م).
13- زكي بك: محمد أمين, تأريخ السليمانية وأنحائها ترجمه من الكردية إلي العربية جميل روز بياني مطبعة شركة النشر والطباعة العراقية بغداد 1370 هـ ؛ مشاهر الكرد و كردستان، ترجمها من الكردية إلى العربية ابنته، وراجعه محمد علي عوني مطبعة التفيض الإلهية بغداد 1364 هـ0
14- ساجقلي زادة: محمد بن أبي بكر المرعشي ساجقلي زادة, جهد المقل، تحقيق د. سالم قدوري الحمد، دار عمار ، عمان ، 1422 هـ.
15- السخاوي: علي بن محمد السخاوي, جمال القراء وكمال الإقراء، ، تحقيق . د علي البواب ، مكتبة التراث، مكة المكرمة 1408 هـ.
16- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن, حقق أصوله ودقق نصوصه وكتب مقدماته: طه عبدالرؤف سعيد, الناشر: المكتبة التوفيقية, بدون.
17- الشهرزوري: المبارك بن الحسن الشهرزوري، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، تحقيق إبراهيم بن سعيد الدوَسري، الرياض، 1414 هـ.
18- الضباع: علي بن محمد الضباع،الإضاءة في بيان أصول القراءة، الطبعة: 1، مكتبة عبد الحميد أحمد حنفي، القاهرة, بدون.
19- العزاوي, المحامي عباس العزاوي, شهرزور-السليمانية، ،مطبعة السالمي بغداد 2000م .
20- القصطلاني: أحمد بن محمد القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق عامر السيد عثمان، د. عبد الصبور شاهين، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1392 هـ.
21- القضاة: محمد أحمد مفلح القضاة، وآخرون مقدمات في علم القراءات, الناشر: دار عمار ؛ عمان - الأردن, الطبعة: 1، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
22- القيسي: مكي بن أبي طالب القيسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، الطبعة الثانية، دار عمار، عمان، ، 1404 هـ.
23- كحالة: عمر رضا كحالة, معجم المؤلفين, الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: 1, سنة النشر: 1414 هـ - 1993م.
24- لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي, أبو الفضل, جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (المتوفى:711ه)دار صادر للنشر, بيروت, الطبعة 3 -1414 هـ, 135/3, مادة: جود.
25- المدرس : الشيخ عبد الكريم, العوائل العلمية؛ الطبعة 1, مطبعة الشفيق, بغداد 1404 هـ ؛ وعلماؤنا في خدمة العلم والدين , دار الحرية للطباعة بغداد, 1983م.
26- المرصفي: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي(المتوفى : ١٤٠٩هـ), ، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، 1402 هـ.
27- مصطفى: محمد صابر مصطفى: النودهي وجهوده النحوية ، مطبعة جامعة صلاح الدين, الطبعة 1, 2005م.
28- المقدسي: عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني من حرز الأماني، تحقيق إبراهيم عوض، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٤٠٢ هـ.

Abstruct:
This research aims to investigate a manuscript in the field of Tajweed titled "Faith al-Majeed fi Qawa'id al-Tajweed" in Persian by the renowned scholar Sheikh Ma'ruf al-Nudehi (d. 1254 AH/1838 CE), who contributed numerous valuable works to the Islamic sciences. Among his works is a poem on the science of Tajweed titled "Al-Jawhar al-Nadeed fi 'Ilm al-Tajweed," which has been printed. The manuscript we are currently working on contains a concise overview of key Tajweed principles by Nudehi, along with references to the opinions of other Tajweed scholars on these matters. This research aims to enrich Tajweed students and serious Quran readers with accessible content, preserving Nudehi's remarkable effort from fading into obscurity within the manuscript libraries. Simultaneously, it highlights the contributions of Kurdish scholars to enrich the Quranic library.

Keywords: Sheikh Ma'ruf al-Nudehi, manuscript "Faith al-Majeed fi Qawa'id al-Tajweed," Tajweed, manuscript description.